

(الدرس 2) من شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني

خالد المصلح

نعم واعلم واعلم ان خير القلوب اوهاا للخير وارجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر اليه. واولى ما عني واولى ما عني به الناصحون ورغب في اجره الراغبون ايصال الخير الى قلوب اولاد المؤمنين ليرسق فيها. وتنبيههم على معالم - 00:00:00

الديانة وحدود الشريعة ليراضوا عليها وما عليهم ان تعتقده من الدين قلوبهم وتعمل به جوارحهم فانه روي ان تعليم الصغار لكتاب الله يطفى غضب الله. وان تعليم الصغير وان تعليم الشيء في الصغر كالنقش في الحج - 00:00:20

وقد مثلت لك من ذلك ما ينتفعون ان شاء الله ان شاء الله بحفظه. ان شاء الله. ان شاء الله بحفظه ويشرفون بعلمه. ويسعدون افتقاده والعمل به وقد جاء ان يؤمر بالصلاة لسبع سنين. ويضرب عليها لعشر ويفرق بينهم في المضاجع. فكذاك - 00:00:40

ينبغي ان يعلموا ما فرض الله على العباد من قول وعمل قبل بلوغهم ليأتي عليهم البلوغ وقد تمكن ذلك من قلوبهم وسكنت اليه انفسهم وانست بما يعملون به من ذلك جوارحهم. وقد فرض الله سبحانه على القلب عملا من الاعتقادات - 00:01:02

وعلى الجوارح الظاهرة عملا من الطاعات. وسوفصل ذلك ما وسافصل لك ما شرطت لك. وسافصل وسافصل لك ما شرطت لك ذكره بابا بابا ليقرّب من فهم متعلميه ان شاء الله تعالى واياه نستخير - 00:01:22

وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. صلى الله على سيدنا محمد نبيه واله وصحبه وسلم تسليما كبيرا. هذه خاتمة المقدمة التي افتتح بها الرسالة رحمه الله. ونبه فيها الى جملة من المسائل المهمة في التعليم - 00:01:42

فهو قد جعل هذه التنبيهات لمن كتب اليه ولمن يطالع هذه الرسالة ليهتم بها ابتداء ذلك بقوله واعلم ان خير القلوب اوهاا للخير وهذا بشارة لكل من شرح الله تعالى صدره للتعلم - 00:02:02

فانه كلما كان القلب مقبلا على فهم كتاب الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فذاك من دلائل الخيرية جاء في الصحيحين من حديث ابي حميد بن عبد الرحمن عن معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا - 00:02:23

يفقهه في الدين والله اعلم حيث يجعل رسالته. قال ابن القيم رحمه الله اعلم حيث يجعل رسالته ابتداء في الرسل. وايضا في باعهم فالله يصطفي من الناس من يجعلهم ورثة للانبيااء. يحملون العلوم عنهم ويبلغون رسالات الله ويخشون - 00:02:46

هنا ولا يخشون احدا الا الله. فهنيئا لمن يسر الله تعالى له سلوك هذا الطريق. والسير في هذا السبيل وهو تعلم العلوم الشرعية وتعليمها ولذلك يقول واعلم كلمة اعلم يؤتى بها في كلام العرب للتنبيه على شرف المعلوم - 00:03:09

كما قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. وكما قال تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء غالبا يأتي بعد طلب العلم علم مهم فيتصدر ذلك بطلب العلم لاجل ان ينتبه الانسان. ويتهيأ للمعلومة التي ستأتي اليه. يقول - 00:03:29

والله اعلم ان خير القلوب خير قلوب الناس اوهاا للخير. يعني اوسعها حملا طيب وافهمها للخير فالوعي هنا اوهاا من الوعي والوعي هنا يشمل الحفظ والفهم. يشمل الحفظ والفهم فخير القلوب ما حفظ العلم وفهمه ثم ترجمه - 00:03:53

عملا وقولا او عاهل الخير وارجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر الشر اليه. اقرب الى الخير ما لم يسبق الشر الشر اليه. وهذا تنبيه كما ذكرت قبل قليل تنبيه الى ضرورة العناية بالقلوب - 00:04:23

منذ صغرها تعليمها للخير وحثا على البر وتثقيفا بالصالح من العلوم فان القلوب التي يسبق اليها الخير تسلم من منازعة الشر. بخلاف القلوب التي يسبق اليها الشر. يحتاج الى ايش؟ تحتاج الى - 00:04:43

تقنية تحتاج الى تنقية تحتاج الى تطهير حتى يفرغ المكان للخير. اما القلوب المهيئة فطرة سليمة من الشرور والافات اذا جاءها

الخير دخلها النور دون ظلمة وغشاها الهدى دون سابقين - 00:05:03

ظلال ولذلك قال ارجى القلوب للخير يعني اقربها واطمعها لتحصيل الخير ما لم يسبق الشر اليه واولى ما عني به الناصحون. ورغب في اجره الراغبون ايصال الخير الى قلوب اولاد المؤمنين - 00:05:23

وهذا التنبيه الى شرف تعليم الصغار. وان تعليم الصغار ليس كما يشيعه كثير من الناس من انه لا يتولاه الا ذوي القدرات الضعيفة. او المغفلون من المعلمين. لا. بل هم الاساس الذي يبنى - 00:05:44

ما عليه غيره فليحتسب من يعلم صغار المسلمين والمبتدئين في التعلم من الصغار والكبار ليحتسب الاجر عند الله تعالى في ذلك فانه يزرع الخير في نفوسهم. ويبذل البر في قلوبهم. وسيكون له اجر ما يترتب على - 00:06:04

هذا التعليم من فضائل وخيرات في مستقبل الزمان سواء كان ذلك فيما يحصل من عملهم او ما ينتج من تعليمهم نشريه من العلوم التي تعلموها. فهو يدرك الفضل باعمالهم فمن دل على هدى كان له مثل من مثل اجره - 00:06:24

لمن عمل به لا ينقص من اجورهم شيئا كما في الصحيح وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في ذلك احاديث عدة منها نظر الله امرأ سمع مقالة - 00:06:44

ثم بلغها فرب مبلغ اوعى من سامع وهذا فضيلة التعليم ولذلك قال كما في صحيح البخاري من حديث عبد الله بن عمرو بل عني ولو اية ينبغي للانسان ان تغيب عنه هذه الفضائل بل يحتسب الاجر فيها. قال رحمه الله بعد ذلك قال - 00:07:00

آآ ليرسخ فيها وتنبيههم على معالم الديانة بحدود الشريعة ليروبوها عليها يرتضوها ويعتادوها وهنا تنبيه الى ان الخير عادة كما ان الشر عادة. ليس هذا معناه الا يستحضر نية التعبد لكن المقصود ان النفوس اذا اعتادت الخير سهل عليه اتيانها - 00:07:23
اه يتيسر فعلها. فلذلك يرتأظ الانسان الخير بكثرة تكراره واعتياده فكذا ينبغي ان يربى على هذا ان يربي كل واحد منا نفسه واهله على هذا منذ الصغر. احيانا يعني بعض الاباء يرحم او بعض الاولياء - 00:07:53

ارحم الصغار رحمة منقوصة فيقول لا تشق عليه لا تأمره بالصلاة لا تأمره بفضائل السلوك لا تمنعه من قبائل بناء على ان ذلك رحمة به والرحمة الحقيقية هي ان تحملهم على الصالحات وان ترفق بهم - 00:08:13

في تقريبهم الى الخير. قال رحمه الله ليراضوا عليها وما عليهم ان تعتقده من الدين قلوبهم وتعمل وتعمل به جوارحهم فانه روي ان تعليم الصغار لكتاب الله يطفى غضب الله ولم يثبت في ذلك حديث صحيح ولذلك - 00:08:33

على وجه التمرير قال روي وان تعليم شيء في الصغر كالنقش في الحجر. وهذا صحيح. والقلوب اه تأنس وتألف ما يسبق اليها. فان سبق اليها الهدى والحق انست به وان سبق اليها الشر والضلال - 00:08:53

صعب عليها الانتقال الى الهدى والنور. قال وقد مثلت لك الان يذكر المصنف رحمه الله ما الذي رعاه في تأليفه قال ومثله قد مثلت لك من ذلك اي كتبت وحرصت في هذا الرسالة - 00:09:13

ما ينتفع ما ينتفعون ان شاء الله بحفظه ويشرفون بعلمه ويسعدون باعتقاده والعمل به وقد جاء. ان يؤمروا لسبع سنين هذا استدلال لما سبق ذكره. ويضرب عليها لعشر وفرق بينهم في المضاجع. فكذا ينبغي ان يعلموا ما فرض - 00:09:31

على العباد من قول وعمل. وجه الاستدلال انهم امروا بالعمل وهو الصلاة مروهم بالصلاة لسبع. واضربوهم عليها عشر هذا امر بالصلاة. وهل يمكن ان يصلي الا بعلم؟ فهذا امر بالعلم من باب اولى. ولذلك استدلال المصنف - 00:09:51

الى تقديم العلم والمبادرة اليه في حق الصغار بهذا الحديث. الذي فيه الامر بالصلاة اه والامر بالصلاة يقتضي ان يعلموها. قال رحمه الله فكذا ينبغي ان يعلموا ما فرض الله على عبيده ان يعلموا ما او يعلموا ما فرض الله على العباد من - 00:10:11

قول وعمل قبل بلوغهم حسب طاقتهم وما تستوعبه اذهانهم ليأتي عليهم البلوغ وقد تمكن ذلك من قلوبهم وسكن اليه انفسهم وانست بما يعلمون به من ذلك جوارحهم وقد فرض الله سبحانه وتعالى على - 00:10:31

قلبي عملا من الاعتقاد وعلى الجوارح الظاهرة عملا من الطاعات. وهذا بيان ان التعليم الذي لكل الصغار والتعليم الذي ينبغي ان يتعلمه الانسان منه ما يتعلق بالقلوب وهذا المقدم والاصل ومنه ما يتعلق بالجوارح - 00:10:51

وهذا لا بد فيه من تمام من حضور لانه لا يكمل العلم الا بعلم بصالح الظاهر والباطن. لا يكمل الصلاح والاستقامة للانسان الا بصالح ظاهره وباطنه فلا بد من تعلم علوم القلب ومن تعلم علوم الجوارح - [00:11:11](#)

فيعلم بذلك اعمال القلوب واعمال الجوارح. قال والله سافصل لك ما شردت لك ذكره بابا بابا. ليتقرب من من فهمه متعلمه اي فصلته وصنفته على ابواب ليسهل ادراكه. وهنا يفهم ان كل هذه التصاريح - [00:11:31](#)

وهذه التقاسم التي جرى عليها عمل العلماء رحمهم الله في مؤلفاتهم انما هي لاجل ايش؟ لاجل تقريب العلم وتسهيل ادراكه فان العلوم كثيرة وتحتاج النفوس في الوصول اليها الى تسهيل حتى تتمكن من ادراكها - [00:11:51](#)

ويسهل عليه عليها تحصيلها. ولهذا قال رحمه الله ليقرب من ذلك اه ليقرب منه فهم متعلميه ان شاء الله تعالى. واياه نستخير. وبه نستعين. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وصلى الله على سيدنا محمد - [00:12:11](#)

محمد نبيه واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. بعد ذلك شرع المصنف رحمه الله في اول ولقسمي الرسالة ذكرنا ان الرسالة تضمنت نوعين من الفقه. الفقه الاكبر هو ما يتعلق بالاعتقاد والفقه - [00:12:31](#)

العملي وهو ما يتعلق بالعمل من الاحكام في ابواب العلم كلها. يقول رحمه الله في الباب الاول وهو ما يتعلق بمسائل اصول الايمان والعقائد؟ نعم. باب ما تنطق به السنة وتعتقده الافئدة من واجب امور الديانات. من ذلك - [00:12:51](#)

الايمان بالقلب والنطق باللسان ان الله اله واحد لا اله غيره. ولا شبيه له ولا نظير له ولا ولد له ولا والد له ولا صاحبة له ولا شريك له. ليس لاوليته ابتداء ولا لآخريته انقضاء. لا يبلغ كنه صفة - [00:13:11](#)

الواصفون ولا يحيط بامرهم المتفكرون يعتبر المتفكرون باياته ولا يتفكرون في ماهية ذاته. ولا بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم - [00:13:31](#)

العالم الخبير المدبر القدير السميع البصير العلي الكبير. وانه فوق عرشه المجيد بذاته. وهو في كل مكان بعلمه خلق الانسان ويعلم ما توسوس به نفسه وهو اقرب اليه من حبل الوريد وما تسقط من ورقة الا - [00:13:51](#)

لا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. على العرش استوى وعلى الملك احتوى وله الاسماء الحسنى والصفات العلى لم يزل بجميع صفاته واسمائه تعالى ان تكون صفاته مخلوقة - [00:14:13](#)

واسماؤه محدثة كلم موسى بكلامه الذي هو صفة ذاته لا خلق من خلقه وتجلي للجبل فصار دكا كم من جلاله وان القرآن كلام الله ليس بمخلوق فيبين ولا صفة لمخلوق فينفذ. والايمان - [00:14:33](#)

بالقدر خيره وشره يكفي. علوي هذا هو الاصل الاول من اصول الايمان التي ذكرها المصنف رحمه الله. وهو الايمان عز وجل والايمان بالله اصل الايمان لا يتم ايمان احد حتى يؤمن بالله عز وجل. وبقيّة اصول الايمان كلها متفرعة - [00:14:53](#)

هذا الاصل ولذلك اذا اخل الانسان بهذا الاصل انعكس ذلك على سائر اصول فان اصل الايمان هو الايمان بالله عز وجل. والايمان بالله عز وجل يتعلق باربعة امور. الايمان بوجوده - [00:15:13](#)

الايمان بربوبيته الايمان باسمائه وصفاته. الايمان بالهيته هذه اربعة اصول يقوم عليها الايمان بالله. الايمان بوجوده وبهذا يبطل قول الملحدين الذين لا اله والحياة مادة. الايمان بربوبيته وعلى هذا فطر الله تعالى قلوب الخائف - [00:15:37](#)

فان الله رب كل شيء خالقه مدبره رازقه مليكه سبحانه وبحمده. هذه مقتضيات الايمان بالربوبية الايمان باسماء الله وصفاته هذا الاصل الثالث من اصول الايمان بالله. وهو ان تؤمن بما اخبر الله تعالى به في كتابه من اسمائه وصفاته. وما اخبر به رسوله صلوات الله وسلامه عليه - [00:16:07](#)

على نحو لا تكييف فيه ولا تمثيل ولا تحريف فيه ولا تعطيل ثم اذا تحقق لك ذاك كله من الايمان بوجوده والايمان بربوبيته والايمان باسمائه وصفاته حتما سيثمر سيثمر ذلك الايمان بالهيته. وانه لا اله الا الله وانه لا يستحق العبادة احد سواه - [00:16:39](#)

فلا يستحق احد ان يعبد باي نوع من العبادة من ذبح او نذر او دعاء او ذلك مما يتعبد به جل في علاه لا يستحقه سواه وهذه اصول الايمان به سبحانه وبحمده. المصنف رحمه الله ذكر ذلك. فقال رحمه الله باب ما تتعلق به - [00:17:09](#)

السنة وتعتقد الافئدة من من واجب امور الديانات ما تنطق به الالسة اي ما تشهد به وتتكلم به وتظهره وما تعتقده القلوب اي ما تقر به القلوب. تعتقده القلوب اي ما تقر به - [00:17:36](#)

تدعن به وتسلم به من واجب امور الديانات من واجب اي ثابت امور الديانات اي امور العقائد والدين والايمان الجمع هنا باعتبار مفردات ما يتعلق بالدين من عقائد والا فالدين واحد - [00:17:56](#)

ان الدين عند الله الاسلام يقول رحمه الله من ذلك اي مما تنطق به الالسة وتعتقد الافئدة من امور المشار اليه ما تقدم من ذلك الايمان بالقلب والنطق باللسان الا ان الله اله واحد - [00:18:21](#)

لا اله غيره وهذا هو اصل الايمان وهو ثمرة الايمان بربوبية واسمائه وصفاته ان الله اله واحد اي ان الله تعالى اله لا شريك له اله اي مألوه اله بمعنى مألوه اي تأله القلوب. اي تحبه القلوب وتعظمه وتنجذب اليه. ولا تستطيع - [00:18:45](#)

الانفكاك عن التوجه اليه هذا معنى مألوف هذا معنى الاله والمألوف فالاله هو المألوف الذي تتعبده القلوب محبة وتعظيما فقلوه رحمه الله ان الله اله اي ان الله مألوه معبود محبة وتعظيما - [00:19:20](#)

واحد لا شريك له في اسمائه لا شريك له في ربوبيته لا شريك له في الهيته. فقلوه رحمه الله في اول ما ذكر مما يجب اعتقاده في امور الديانات ان الله واحد ان الله اله واحد. وقد - [00:19:45](#)

الله تعالى ذلك في كتابه فقال سبحانه وتعالى والهم اله واحد. وقال جل وعلا انما الهكم اله واحد وجاء بصيغة اخرى فقال قل هو الله احد. فواحد واحد معناهما متقارب. وان كان بينهما فرق في اللغة - [00:20:06](#)

وبعض فروقات المعنى عند الاجتماع. لكن عند الانفراد الله الواحد هو الاحد. الواحد هو الاحد. فقد اخبر الله تعالى عن نفسه بانه الواحد سبحانه وبحمده وانه اله واحد والواحد هو ضد الزوج وهو المنفرد عما سواه - [00:20:28](#)

ومقتضى انه واحد اي انه لا شريك له في العبودية فقلوه ان الله اله واحد اي لا يشركه احد. في العبادة. ولا يشرك احد في التألق. ولذلك كانت خصومة الرسل واقوامهم. في هذه القضية فالرسل جاءوا يدعون الناس الى عبادة الله - [00:20:48](#)

وحده لا شريك له وما ارسلنا من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ينزل روحها ينزل الروح من امره على من يشاء من عباده. ان ايش؟ ان اندروا انه لا اله الا انا - [00:21:15](#)

فاتقوه فالرسل جميعا جاؤوا يدعون الناس الى عبادة الله وحده وانه لا اله غيره جل في علاه وهذا ما دل عليه القرآن واجمعت عليه الامة. ولذلك انكرت انكر المشركون هذا فقالوا اجعل الالهة الها - [00:21:35](#)

ان هذا لشيء عجاب. اذا الخصومة بين المرسلين واقوامهم هي في ان المشركين كانوا يعبدون الهة ويتوجهون الى معبودات عدة. فهذا يعبد شمساً وذاك يعبد قمراً وذاك يعبد انسا فيعبد جناً وهذا يعبد حجراً وذاك يعبد شجراً - [00:22:00](#)

والرسل جاءوا داعين الناس الى ان يتركوا كل تلك المعبودات ويتوجهوا في العبادة الى الله وحده لا شريك له. ولهذا عجت القلوب المشتركة من هذا التحويل وهذا الطلب فقالوا اجعل الالهة الها واحدا - [00:22:25](#)

ان هذا لشيء عجاب. ما اضافته قلوبهم ولا عقولهم ان تتوجه عبادتهم الى واحد لا شريك له. فالرسل جاءوا وهذا ما افتتح به المصنف لانه اصل الايمان. الكلمة التي يطالب بها كل احد هو ان يعتقد انه لا اله الا الله - [00:22:45](#)

ولذلك كانت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لقومه الى هذا الامر دعاهم الى ان يعبدوا الله وحده فانذرهم ان يشركوا به سواه سبحانه وبحمده. قال رحمه الله في آ في هذا قال ان الله اله واحد. ثم اكد هذا المعنى بقوله لا اله غيره - [00:23:05](#)

لا اله اي لا معبود بحق غيره فقول لا اله غيره تأكيد لمعنى الجملة السابقة وانت اذا تأملت جميع ما يتعلق بمواضع تقرير التوحيد في كلام الله وفي كلام رسوله - [00:23:32](#)

تجد انها دائرة على امرين على نفي واثبات على نفي واثبات. نفي الهية غيره هذا واحد. واثبات الالهية له وحده لا شريك له. ولذلك كلمة التوحيد لا اله نفي. الا الله اثبات - [00:23:55](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. نفي واثبات ليعبدوا الله اثبات مخلصين نفي ان تكون اللي سواه شركة في ذلك وهكذا

في كل مواطن ما امر الله تعالى به عبادته من توحيدده تجد ان التوحيد يقوم على اثبات العباداة - [00:24:26](#)
لله وحده ونفي عما سواه جل في علاه. كما قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله يكفر بالطاغوت نفي ويؤمن بالله اثبات. فقد
استمسك بالعروة الوثقى وهذا ما جرى عليه المصنف هنا حيث قال ان الله اله واحد. هذي تتضمن نفي واثبات لان كونه قال واحد هذا
نفي - [00:24:49](#)

كل من سوى لكن اكد هذا المعنى بقوله لا اله غيره اي لا معبود حق سواه جل في علاه. فلا تستحق العباداة غيره سبحانه وبحمده. ثم
قال ولا شبيه له ولا نظير ولا ولد له ولا والدة - [00:25:16](#)
ولا صاحب ولا شريك. كل هذه الامور جاءت بها الادلة. فقوله ولا شبيه له نفي للمماثلة ليس له مثيل. والعلماء رحمهم الله يطلقون نفي
المشابهة ويريدون به نفي المماثلة والذي جاء في القرآن هو نفي المماثلة. ولم يأتي في القرآن نفي المشابهة. قال الله تعالى ليس
كمثله شيء. وهو السميع - [00:25:36](#)

بسيط ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال تعالى ولله المثل الاعلى له الصفة العليا ليست لسواه وجه الدلالة في الاية تقديم ما
حقه التأخير حيث قدم الجار والمجرور قال ولله المثل الاعلى. وهذا يفيد الحصر انه ليس لسواه. هذا المثل ليس لسواه الصفة العليا -
[00:26:06](#)

واذا كان له المثل الاعلى يعني انه الكمال المطلق الذي لا يشاركه فيه احد وقوله ولا نظير له تأكيد لمعنى لا شبيه له. النظير هو المثل
النظير هو الشبيه. النظير هو الند النظير هو السمي - [00:26:33](#)

وقد نفى الله تعالى ذلك في كتابه في مواضع عديدة من ذلك قوله تعالى لم يكن له كفوا احد اي لا ليس له مكافئ ولا نظير. هل تعلم
له سميا؟ ليس له سمي. فلا فلا تجعلوا لله ان - [00:26:50](#)

وانتم تعلمون فليس له ند سبحانه وبحمده فقوله ولا نظير له اي ليس له مثيل ولا ند ولا شبيه ولا سمي ولا كفر فقوله تأكيد لمعنى
قوله لا شبيه له. ثم قال ولا ولد له ولا والد. هنا - [00:27:10](#)

نفى الاصل الذي من نفع ان يتفرع منه احد لا ولد له ولا والد نفى ان يتفرع عن شيء سبحانه وبحمده. فهو المستغني عن والفروع
سبحانه وبحمده. ولذلك قال لم يلد ولم يولد. بعد ان قال قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد - [00:27:39](#)

ولم يولد. فنفى عن نفسه الولادة ونفى ان يكون مولودا متفرعا عن غيره جل وعلا وهذا النفي لبيان كمال صفاته. وايضا للرد على من
نسب اليه ولذلك النفي في القرآن يأتي لاجل معاني يأتي في القرآن في صفات الله النفي في صفات - [00:28:03](#)

يأتي في القرآن على اوجه يأتي مجملا ويراد به اثبات الكمال المطلق لله. كقوله تعالى ليس كمثله شيء هذا اثبات الكمال المطلق لما
تقول ليس كمثله شيء ما الذي ينقدح في ذهنك؟ وما الذي يقر في قلبك؟ انه - [00:28:36](#)

سبحانه وبحمده انفرد بالكمال فليس له مثيل. معنى يا اخوان يا اخوان معنا هذا النوع الاول من النفي وهو النفي الذي يقصد منه
اثبات الكمال المطلق. كقوله ليس كمثله شيء - [00:28:56](#)

ويأتي وايضا مثل قوله هل تعلم له سميا؟ لم يكن له كفوا احد. كل هذه في معنى واحد لاثبات كماله المطلق سبحانه وبحمده. النوع
الثاني من النفي ما يأتي نفيا مفصلا - [00:29:16](#)

نفي امور خاصة لم يلد ولم يولد هذا نفي خاص لا تأخذه سنة ولا نوم هذا نفي مفصل خاص لصفات محددة هذا النفي يأتي لعدة
اسباب لكنه قليل في كلام الله سببه نفي ما يتوهمه الجاهلون في الله - [00:29:33](#)

هذا واحد نفي ما يقول نفي ما يوههم النقص في صفاته كقوله لا تأخذه سنة ولا نوم فهذا النفي لاثبات كمال حياته وقيوميته جل وعلا.
ومنه ما يكون ردا على ما وصفه به الجاهلون - [00:30:02](#)

كقوله تعالى في رده على اليهود ما مسنا من لغوب. وما مسنا من لغوب حيث قالوا ان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم
تعبد في اليوم السابع والسرع. فقال الله تعالى وما مسنا من لبوب اي من تعب - [00:30:30](#)

فهذا نفي لابطال ما يعتقده الجاهلون في الله عز وجل ومنه لم يلد فانه نفي لمن نسب اليه الولد من اليهود والنصارى والمشركين

